كورونا عنوان جديد لمعركة واشنطن وبكين

ص7

إسرائيل تحتج على تخيّل نهايتها في مسلسل مصري

ص16

تحركات النهضة تهدد بانهيار الائتلاف الحاكم في تونس

ص4


# العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2020/04/29

06 رمضان 1441

السنة 42 العدد 11692

Wednesday 29/04/2020

42nd Year, Issue 11692


# طرابلس تضرم شرارة انفجار شعبي يعم لبنان

## ممثل الأمم المتحدة في بيروت يحذر عون وديابٍ من مغبة تصفية الحسابات

بيروت – أبدت أوساط سياسية لبنانية مخاوفها من انفجار شعبي شامل في لبنان يؤدي إلى المزيد من الدمار في البنية التحتية لبلد يعاني من أزمة اقتصادية لا سابق لها في تاريخه.

وكشفت هذه الأوساط أن شرارة الانفجار الكبير في لبنان انطلقت من طرابلس عاصمة الشمال، وهي ثاني أكبر مدينة لبنانية وتعتبر المدينة الأكثر فقرا في حوض البحر المتوسط، مبدية شكوكها في إمكان ضبط الوضع في طرابلس في ضوء حالة الفقر التي تعاني منها المدينة والارتفاع الجنوني للأسعار بعد فقدان الليرة اللبنانية ثلثي قيمتها أمام الدولار.

وكان لافتا نزول مئات الشبان إلى الشارع في طرابلس ليل الاثنين – الثلاثاء واصطدامهم بقوات من الجيش والأمن الداخلي حاولت منعهم من قطع الطرقات وإشعال الحرائق ومهاجمة فروع المصارف في المدينة. ولوحظ أن هؤلاء الشبان تجاهلوا تماما التدابير الواجب اتخاذها في مواجهة انتشار وباء كورونا ورفعوا شعارات تركز على المعاناة من الجوع.

وقال الجيش اللبناني في بيان إن "مندسين قاموا بأعمال الشغب والتعرّض للأملاك العامة والخاصة في مدينة طرابلس ليل الاثنين".

وأضاف أن أعمال الشغب أسفرت عن إصابة أربعين عسكريا بينهم ستة ضباط، فيما أوقفت وحدات الجيش في المدينة 9 أشخاص، لإقدامهم على رمي منزل نائب في البرلمان بالمفرقعات والحجارة، ورشق عناصر الدورية الموجودة في المكان بالحجارة، وافتعال أعمال شغب.

وشيّع المتظاهرون الشاب فواز السمان (26 عامًا) الثلاثاء إثر وفاته متأثرًا بطلق ناري أصيب به واتهمت عائلته عناصر الجيش بإطلاقه، في وقت أبدت فيه قيادة الجيش "بالغ أسفها" لمقتله مؤكدة "أنها فتحت تحقيقا في الحادث".

وأكد الجيش اللبناني فتح تحقيق في حادثة وفاة المحتج، مجددا تأكيده احترام حق التعبير السلمي.

وأسفرت المواجهات ليلاً، وفق قيادة الجيش، عن تعرّض ثلاثة مصارف وعدد من الصرافات الآلية للحرق واستهداف آلية عسكرية ودورية في المدينة.

سامي نادر

لبنان مقبل على انفجار اجتماعي لا محالة مع انحسار القدرة الشرائية

وأقفلت جمعية المصارف كافة البنوك في طرابلس بدءًا من الثلاثاء "بسبب الاعتداءات".

ودفعت مشاهد العنف في طرابلس، التي سقط فيها قتيل برصاص الجيش اللبناني أو مسلحين مجهولين استغلوا حالة الفوضى التي سادت المدينة، إلى تحذير أطلقه ممثل الأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش.

وقال كوبيتش إن "الأحداث المأساوية في طرابلس إشارة تحذير إلى القادة السياسيين. وإن الوقت ليس مناسبا لتبادل تصفية الحسابات".

وبدا كلام ممثل الأمم المتحدة موجها إلى رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس الوزراء حسّان دياب اللذين يرفعان شعار "مكافحة الفساد" بغية النيل من زعماء جبهة المعارضة التي بدأت تتبلور أخيرا في ظلّ الاتصالات المباشرة وغير المباشرة بين كلّ من سعد الحريري رئيس الوزراء السابق وزعيم تيّار المستقبل والزعيم الدرزي وليد جنبلاط ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع.

وعلى الرغم من امتداد الإضرابات إلى بيروت مساء الاثنين الماضي ويوم الثلاثاء، إلّا أن الأوساط السياسية شدّدت على أن الوضع في العاصمة اللبنانية ما زال تحت السيطرة.

وأكدت هذه المصادر أن حزب الله الذي يتحكّم بالحكومة تراجع عن الضغط في اتجاه استبدال حاكم مصرف لبنان (البنك المركزي) رياض سلامة.

وكشفت أن ضغوطا دولية مورست على الحكومة من أجل طي قضية إقالة سلامة.

وشملت هذه الضغوط تحذيرات مباشرة من قِبل سفراء أجانب من أن إقالة حاكم مصرف لبنان ستعني أن "لا سقف بعد الآن لسعر الدولار تجاه الليرة اللبنانية".

في غضون ذلك نقلت وسائل إعلام عن الشيخ نعيم قاسم، نائب زعيم حزب الله اللبناني، انتقاده البنك المركزي بسبب الانخفاض القياسي لليرة مقابل الدولار. وقال إن حاكم المصرف يتحمل المسؤولية جزئيا.

وأعلن وزير الاقتصاد راؤول نعمة أن أسعار السلع الاستهلاكية، في البلد الذي يعتمد على الواردات، ارتفعت بنسبة 50 في المئة منذ أكتوبر، بما يتماشى تقريبا مع انخفاض سعر الليرة في السوق الموازية.

ويقول الأستاذ الجامعي والخبير الاقتصادي سامي نادر "حتى الآن، لم تفعل الحكومة شيئًا باستثناء تعليق دفع سندات اليوروبوند (...) لم تتخذ أي إجراء باتجاه الإصلاح".

ويرى نادر أن الحكومة، التي هاجم رئيسها الجمعة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بشدة محملاً إياه مسؤولية التدهور السريع في سعر الصرف، "تطرح مقاربة غير متوازنة بتركيزها على الموضوع النقدي والمصرفي، وهو ضروري جدا، لكن من دون إغفال أو القفز فوق الإصلاحات في (قطاع) الكهرباء والقطاعات المنتجة والمرفأ".

وخرجت أموال هائلة من المصارف رغم قيود مشددة على السحب بالعملة الخضراء والتحويلات.

ويحذّر نادر من أن البلاد "مقبلة على انفجار اجتماعي لا محالة، مع خسارة الليرة نحو مئتين في المئة من قيمتها، وانحسار القدرة الشرائية للمواطنين"، مبديًا تخوّفه من "سقوط حر من دون أي كابح أو مظلة".

دخان طرابلس قد يصل إلى بيروت

# الغموض يخيم على تحالف عقيلة – حفتر بعد إسقاط اتفاق الصخيرات

طرابلس – يخيم الغموض على التحالف الذي يربط بين القيادة العامة للجيش الليبي والبرلمان منذ 2014 بعد أن أعلن المشير خليفة حفتر إسقاط الاتفاق السياسي وقبوله التفويض الشعبي لحكم ليبيا.

ومن المتوقع أن يحدث قرار حفتر ارتباكا في صفوف المعسكر الداعم للجيش، وهو ما لا يخدم صالحه في هذه المرحلة وسيستفيد منه الإسلاميون وحلفاؤهم أكثر من أي طرف آخر.

ويستمد البرلمان برئاسة عقيلة صالح شرعيته الدولية من اتفاق الصخيرات باعتبار أن شرعيته الانتخابية من المفترض أن تنتهي بعد سنة واحدة من إجراء الانتخابات.

وينظر مراقبون إلى الخطوة التي اتخذها خليفة حفتر على أنها تستهدف بالأساس البرلمان المنعقد في طبرق باعتبار أن باقي الأجسام المدنية المنبثقة عن الاتفاق السياسي الموقع في مدينة الصخيرات المغربية نهاية عام 2015 موجودة في طرابلس ويخوض ضدّها حربا منذ أكثر من سنة.

ويرى هؤلاء أن حفتر يسعى من خلال هذه الخطوة لقطع الطريق على أي محاولة لاستئناف العملية؛ لاسيما على وقع الضربات الموجعة التي تلقاها خلال الأيام الماضية بعد خسارته مدينتَيْ صرمان وصبراتة الواقعتين تحت نفوذه منذ إطلاق العملية العسكرية للسيطرة على طرابلس.

ويحذر كثيرون من خطورة ما قام به حفتر على تماسك المعسكر الداعم للجيش شرق البلاد باعتبار أن عقيلة صالح لن يقبل بفكرة تهميشه أو استبعاده ويرى أنه لاعب رئيسي في العملية السياسية، بالإضافة إلى ارتباطه بداعمين محليين وإقليميين ودوليين.

وإن لم يبد عقيلة صالح وأعضاء البرلمان في طبرق أي رد فعل مباشر على إعلان حفتر توليه حكم ليبيا، إلا أن مصادر أكدت لـ"العرب" أن هناك شخصيات تحاول التوسط بين الطرفين لإيجاد صيغة توافقية تجنب حدوث أي انشقاقات أو تصدعات في المعسكر الداعم للجيش.

وكان عقيلة صالح تقدم، تزامنا مع دعوة حفتر للقبائل إلى تفويضه لحكم ليبيا، بمبادرة سياسية رأى كثيرون أنها تعكس تضاربا في المواقف بين الطرفين.

وعقب إعلان حفتر مساء الاثنين قبوله بالتفويض بعد إعلان عدد من القبائل تفويضها له لحكم البلاد، أجرت رئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، ستيفاني وليامز، اتصالا هاتفيا مع عقيلة صالح رحبت خلاله بالمبادرة السياسية التي قدمها.

وقالت البعثة الأممية إن وليامز تواصلت مع المستشار عقيلة صالح هاتفيا وأن الحديث "تطرق إلى المبادرة التي قدمها المستشار صالح أخيرا... والتي اعتبرتها وليامز إشارة إيجابية".

ويبعث حفتر من خلال هذا التحرك برسائل إلى المجتمع الدولي مفادها أن ترجيح موازين القوى لصالح حكومة الوفاق عن طريق التدخل التركي لن يخضعه لمفاوضات لا تستجيب لشروطه وأن الحسم العسكري ما زال خياره رغم الخسائر التي تلقاها.

وقوبل إعلان حفتر عن تولي حكم ليبيا بردود فعل دولية غير مرحبة بالخطوة، حيث أكدت ويليامز لرئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن "أي تغيير سياسي يجب أن يتم عبر الوسائل الديمقراطية وأن الاتفاق السياسي الليبي والمؤسسات المنبثقة عنه يبقيان الإطار الوحيد المعترف به دوليا".

> الارتباك في المعسكر الداعم لحفتر يستفيد منه الإسلاميون وحلفاؤهم

وأعربت السفارة الأميركية في ليبيا عن أسفها، لما وصفته بـ"اقتراح حفتر" وشددت على أنّ "التغييرات في الهيكل السياسي الليبي، لا يمكن فرضها من خلال إعلان أحادي الجانب".

وجاء الموقف الروسي ليفاجئ الأوساط الليبية باعتبار أن موسكو كانت على مدى فترة طويلة من أهم حلفاء الجيش، ووصف بـ"الأشد" بعد صدوره من وزارة الخارجية في حين اكتفت الولايات المتحدة بإصدار بيان عن طريق سفارتها.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إن روسيا لا توافق على تصريحات حفتر بشأن فرض السيطرة على ليبيا.

لكن مراقبين يقللون من أهمية موقف المجتمع الدولي ويرون أن حفتر قد ينجح في فرض أمر واقع جديد في ليبيا أسوة بما قام به أعضاء تيار الإسلام السياسي في 2014 عندما انقلبوا على نتائج الانتخابات وشكلوا حكومة في طرابلس، ورغم رفض العالم لتلك الخطوة حينئذ إلا أن الإخوان في ما بعد نجحوا في فتح مسار سياسي انتهى باتفاق الصخيرات الذي أعادهم إلى الحكم.

# القوى السنية والكردية تحرر الكاظمي من الضغوط الشيعية

## رئيس الحكومة المكلف يطلب من البرلمان الانعقاد للتصويت على كابينته خلال يومين

بغداد – قلبت القوى السياسية السنية والكردية الطاولة على نظيرتها الشيعية الموالية لإيران، عندما خولت رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي صلاحية اختيار المرشحين للوزارات التي تقع ضمن استحقاقها بحرية كاملة.

وطيلة الأيام الماضية، منعت القوى الموالية لإيران مفاوضات تشكيل الحكومة العراقية الجديدة من التقدم، بعدما اشترطت ترشيح شخصيات لحقائب محددة في كابينة الكاظمي، متذرعة بأن القوى السنية والكردية فعلت الأمر نفسه.

وكشف إصرار هذه القوى على نيل حصة الأسد في كابينة الكاظمي أن ثلاثة اتجاهات، الأول تمثله القوى الشيعية الموالية لإيران التي تصر على الحصول على حصتها كاملة في الحكومة، والثاني هو القوى السنية والكردية التي تعتقد أنها ليست مشمولة بخارطة التنازلات الشيعية، وهي مطالبة أمام جمهورها بضمان تمثيل وازن في السلطة التنفيذية.

أما الاتجاه الثالث فيضم القوى الشيعية التي تقف بعيدة، نوعًا ما، عن إيران؛ وهي تيار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر وتيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم وائتلاف النصر بزعامة حيدر العبادي، حيث تعتقد هذه الأطراف الثلاثة أن طبيعة المفاوضات القائمة لا تبشر بخير.

وفي وقت متأخر من مساء يوم الاثنين، توافق رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، وهو أبرز الزعماء السنة حاليا، مع الزعيم الكردي مسعود البارزاني على منح الكاظمي دفعة قوية بتخويله حق اختيار الوزراء السنة والأكراد في كابينته بحرية كاملة.

محمد الحلبوسي اتفق مع البارزاني على تخويل الكاظمي اختيارَ الوزراء السنة والأكراد

وتوقعت مصادر مطلعة أن يطلب الكاظمي من البرلمان الانعقاد للتصويت على كابينته خلال يومين أو ثلاثة.

ويقول مراقبون إن دعم الصدر والحكيم والعبادي لجهود الكاظمي بات تحصيل حاصل، بعدما لعب الثلاثة أدوارا مؤثرة في تمكينه من تكليف الرئيس برهم صالح بتشكيل الحكومة الجديدة.

ولا تستبعد المصادر أن تعود أطراف شيعية موالية لإيران إلى الانضمام لركب داعمي الكاظمي، في ظل خشيتها من الوقوع في دائرة العزلة السياسية.

وفي وقت لاحق، نقلت مصادر شيعية أن القوى الحاضرة في اجتماع منزل العامري توافقت على تمرير حكومة الكاظمي، بعدما تأكدت من صعوبة انتزاع مكاسب كبيرة منها أو إجهاضها.

ويرجح هذا التطور حدوث وساطات سرية لحث الكاظمي على منح بعض الوزارات للقوى القريبة من إيران، فيما يقول مراقبون إن هذا السيناريو يتوقف على مدى تماسك الجبهة السنية الكردية وقدرة الصدر والحكيم والعبادي على توفير الغطاء الشيعي اللازم للحكومة الجديدة.


ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1